رسالة

*إلى : الأجيال القادمة*

*من : شخص حضر الحرب و الاقتتال.*

*التاريخ : 11 سبتمبر 2023*

*العنوان:* قد تنتهي الحرب و لكن القتل لا ينتهي، فهناك من سيقتلكم كل يوم بشتى الطرق.

الحرب بشعة للغاية . و ابشع ما فيها هو أنها لا تنتهي حتى تقوم بإنهاء الحياة و إنهاء الناس الذين عايشوها بشكل او بأخر. عندما تنتهي الحرب فلا شيء يعود كسابق عهده. قد تكون لا زلت حي تتنفس لكنك لست على قيد الحياة . أنت حي فعلا لكنك لا تعيش الحياة فعلا.

كنت افكر بذلك و أنا أرى طائرة اليمنية تحلق في السماء حاملة معها مسافرين من أو إلى مطار صنعاء. لسنين طويلة ظلت الأجواء مغلقة بسبب الحصار الذي فرضه الحرب و الحصار علينا .هكذا قرر احد اطراف الحرب.

لحوالي ثلاث سنوات لم نرى طائرة تحلق في السماء. لتصبح الطائرة ذكرى فقط لأيام ما قبل الحرب يوم أن كان هناك سلام و كان هناك حرية للتنقل و حرية للسفر.

انتهت الحرب و تم الإعلان عن استئناف الرحلات . اذكر السعادة التي غمرتني وانا أرى الطائرة تحلق في الأجواء . كانت بالنسبة لي ليس فقط طائرة بل إعلان حياة و انتهاء للحروب و العودة للحياة الطبيعية. لقد انتهت الحرب . لقد نجونا سنعود لسابق عهدنا و أقوى .

لكني كنت مخطئة . لم يمر وقت طويل حتى تم الإعلان عن عدم السماح للنساء بالسفر دون محرم. هكذا قرر الطرف الأخر.

ترحل الحروب . و لكن تستمر الفئات الأكثر ضعفا في دفع ضريبة الحرب. ترحل الحروب و لا شيء يعود كسابق عهده ابدأ . قد تعود اليمنية للتحليق و لكن لا نعود نحن .

ختاماً

حافظوا على السلام و حافظوا على مكتسبات السلام من الحرية و الكرامة و الحقوق و المساواة للجميع. قد تنتهي الحرب و لكن القتل لا ينتهي، فهناك من سيقتلكم كل يوم بشتى الطرق.